

يوم الاربعاء  
١٢ تموز ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסימת אל-אמר - מחנה שבתי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تليفون ٣٨٨٠  
تل-أبيب، رחוב מקום ישראל ٢  
تل ١٩٩ ٣٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone. 3880

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع الاتحاد عمال فلسطين

## كلمتنا

## العامل والمجتمع

الارض، او ما هو اقل من هذا خطراً ومشفقة: مشكلة العمال الليبيين. انه مما تكن التداير والاصلاحيات في المستقبل القريب فيا يتعلق بتنظيم العمل في الناجم، فالانسان للتقدم سوف يحاول جده للقضاء على هذا العمل بشروطه الحالية والقائه بواسطة العلم الحديث والاختراعات الفنية، كما فعلت - مثلاً - روسيا المالية في السنين الاخيرة (وقد نشرنا نبذة عن تلك الاختراعات في عدد سابق). اما العمل الليبي الذي اورثته لنا القرون السابقة، فهو صار لا محالة الى الزوال.

عندما قامت المستعرون في تل ابيب اولاً وفي القدس ثانياً بمطالبة اصحاب الافران بالقضاء العمل الليبي، قال احد الموظفين الانكليزي في دائرة العمل الحكومية، ان هذا الطلب لم يتحقق بعد في انكلترا، رغم مرور نحو ٥٠ سنة على عرضه من قبل العمال. فكيف يتسنى هذا في بلاد «جامدة» كفلسطين؟! غير ان المستعرون - ونقول ذلك ليس من قبيل اللبابة، بل للحقيقة وللتاريخ - قد اقدمت وافلحت ان العمل الليبي قد التي في غناز تل ابيب، ثم في الحناز اليهودية الكبيرة في القدس ايضاً. وقد اتصل بنا ان العمال العرب في غناز القدس قد تنهبوا الآن للامورهم ايضاً، بطبيعة الحال، يريدون التخلص من العمل الليبي اللضي، المرهق اكثر من كل عمل يومي. كما انهم يريدون وضع حد لتلك الحياة الليلية الشاذة، التي تحول بين اجتماع رب العائلة باولاده وتيقه عن الاشتراك في الحياة الادبية والاجتماعية التي لا غنى عنها لكل رجل معاصر. اما القول بان العمال العرب لا شأن له بالحياة الاجتماعية الادبية فهو حجة واهية جداً، وسوف لا يبعد اليوم الذي يشترك فيه العامل العربي في الحياة الادبية مثل العامل اليهودي. وقد استفاد المجتمع اليهودي الفلسطيني كثيراً - من الوجهة الادبية ومن وجوه اخرى - من اشتراك العامل اليهودي في الحياة الادبية والاجتماعية اشتركا كآ فلياً نشيطاً. ولنا الامل بان للمجتمع الفلسطيني العربي ايضاً سوف يدرك اهمية هذا الامر فيؤيد طلب العمال العرب في غناز القدس بشأن الغناء العمل الليبي فيها.

ان اكبر انتصار ادبي احرزته الانسانية في الاجيال الاخيرة، هو الاعتراف بان خير كل امة وكل مجتمع يتوقف على ازدياد عدد ابناء الامة او للمجتمع الهاتين السعداء. ونحن اذا بسطنا اماننا خارطة العالم وامننا النظر فيها لنرى ان مقدار رقي امة من الامم يتعلق بوفرة عدد الرجال والنساء المتمتعين بعيش هنيء في تلك الامة. ان امة توجد فيها طبقة سيدة واحدة هي احط من امة فيها طبقتان سعيدتان؛ وامة تعيش طبقة الفلاحين فيها في فقر وعوز، فهي اضعف من امة تتمتع فيها تلك الطبقة برخاء ورفاهة. والامة التي تؤمن لاعلاجها وعالها شروط الراحة والهناء الى جانب الصناع والتجار الخ. هي ارق امة في الدنيا. لذلك نسجل بسرور يقظة بعض الفكريين في بلدات الشرق، في الآونة الاخيرة، وادراكهم الضرورة الساسة لاجراء الاصلاحيات الاجتماعية، بين طبقات الفلاحين والعمال قبل غيرهم. ذلك لان هؤلاء الفكريين قد تحققوا بان الحرية والاستقلال وراء الطبقات العليا سوف لا تؤدي الى تحقيق النهضة القومية الحقيقية ما دام سواد الامة في حالة عوز وفقر وجهل الخ. والغاية المنشودة هي باسطة الكلمات: ان يعيش العامل او الفلاح حياة انسانية ادبية متقنة، كما يليق بالانسان متمدن، راق.

ان ثمة مسائل عالية بدأ العالم عموماً يدرك ضرورة معالجتها، مثل زيادة الاجور والتقليل من ساعات العمل الخ. غير ان ثمة مسائل لا يزال المجتمع، ليس في الشرق فقط، يعتمد عن الاهتمام بها. خذ لك مثلاً مشكلة عمال للناسج الذين يعملون بشروط هائلة مفضية في اعقاب



عاملة روسية في مصنع حربي

## في الورشة لتصليح و تقويم الخطوط



عقب كل انهزام تدعى القيادة الالمانية بان الانسحاب كان مقصوداً «لتقويم» خطوط الدفاع او تصليحها (خط غوستاف، وخط هنر، وخط شربورغ الخ..). وقد اوحى ذلك الى الرسام ا. نانون الصورة بهذه الكاركتورية حيث يرى هنر وغورينغ وغوبلس يكدون ويشقون للخطوط وتسويها، بينما القواد يهرعون اليهم جالين خطوطاً مكسرة اخرى

## عطف سويسرا على اللاجئين

دعينا الى الدخول وراحت ربة البيت حالاً تهبي لنا حساء. هيأوا لنا الاسرة لتنام قليلاً وعلماونا معاملة طيبة جداً. ولما استيقظنا وجدنا احديتنا مسحوة وطي المائدة حساء بندورة للذي اعد لاجلنا. شكرنا وتابنا طريقنا الى ان بلغنا ماريتي. ان السويسريين اناس طيبو القلب جداً وهم يستقبلون الضيوف بترحاب.

وهذا الوصف الساذج الصادر من فم فتاة لم تتخط العاشرة، هو مثال رائع من آلاف الامثلة لرحابة صدور ابناء سويسرا وحسن معاملتهم للاجئين للتكوين.

وهنا لا يسع المؤرخ التزيه الا ان يسجل بان لرجال الدين سهماً وافرأ في اعمال الاسعاف هذه، وانهم يظهرون نشاطاً كبيراً محموداً في هذا المضمار. وهذه واقعة هامة جداً لليهود؛ فالقساوسة كانوا في القرون الوسطى اعاداء لليهود الالاء، وهم الذين كانوا يثيرون المسيحيين ضد. اما الآن فقد تغيرت الحال وتبدل الوضع: ان القساوسة يكرسون اوقاتهم وجهودهم لاسداء المساعدة للاجئين والتخفيف من آلامهم. ومن للبرزين في هذا الميدان القس بول فوغت. فهو لا يكتفى بعدم تفضيل لاجي مسيحي على آخر يهودي، بل انه يصرح في كل مناسبة ان اللاجئين اليهود كانوا اكثر من غيرهم ومن الواجب اذنت الاهتمام بهم اهتماماً زائداً وايداء عطف خاص نحوهم.

لعل مأساة اللاجئين التي استفحل خطرها بصورة لا مثيل لها في سابق اليهود، من انفلج الناسي التي جرتها هذه الحرب الطاحنة على الانسانية، وسيكشف لنا التاريخ عن مدى هذه الكارثة وتأثيرها الويل ليس في الجيل الحاضر فقط بل وفي الاجيال المقبلة ايضاً. ولكن هذا التاريخ سيجعل في نفس الوقت سطوراً بيضاء لما قامت به بعض الامم والواسط لمساعدة هؤلاء اللاجئين والترفيه عنهم. ومع ان هذه الاعمال لا تزال نادرة جداً مع شديد الاسف، فلا يسعنا الا تسجيلها للحقيقة والتاريخ.

وفي مقدمة الامم التي مدت يداً مواسية مساعدة للاجئين البؤساء سويسرا. فنذ ابتداء الحرب الى اليوم اوت سويسرا اليها نحو ٦٦ الف لاجي، منهم ٢٢ الف يهودي. وهذا العدد يزداد يوماً عن يوم. ولهم بهذا الصدد ليس العدد بل الكيفية التي تستقبل بها سويسرا جمهور اللاجئين البؤساء.

ان سويسرا قد اتفقت حتى اليوم نحو خمسة ملايين من الدولارات على اللاجئين لبلادها. وها هي فتاة يهودية في سن العاشرة تصف وصفاً مؤثراً كيف نجت هي وعائلتها من فرنسا وكيف استقبلت في سويسرا قالت: «كان البرد شديداً وكنا نسير في الجسبال الجرداء الوحشة كأننا في صحراء. وفجأة بدا لنا نور في نافذة فاعلمنا انه وقرعنا الباب.

ويتولى هذا القس الآن الاشراف على عشرات من معسكرات اللاجئين، وهو يعني بصورة خاصة بالاحداث منهم والاطفال. وقد اصدر مؤخراً كراسة عن اللاجئين جعل فيها فصلاً خاصاً دعاه: «اولاد يروون». والى القراء نبذة مقتطفة من هذا الفصل:

اسم الفتاة ايلي، في سن العاشرة، قدمت سويسرا مع زمرة من الاولاد اليهود اللاجئين من فرنسا. لنستمع اليها وهي تروي كيف وصلت حدود سويسرا، قالت:

«في الساعة الثانية عذراً من ليلة ٢٦ اذار ١٩٤٣، ساروا بنا، انا وعدد كبير من الاولاد، الى الحدود. هناك بدت لنا سور من الاسلاك الشائكة. وانتاب جميعنا فزع من ان يقتضض امرنا. كانت الساعة الخامسة صباحاً عندما ولنا السور، وكان علينا اجتياز الحدود معها كالف الامر. تطلعتنا الى جميع الجهات خوفاً ان يكون احد قد شعر بوجودنا. لحسن حظنا لم يكن ثمة احد. فاخذنا نتسلق السور وقولنا تبض نبضاً قوياً من الملح. كان يخال اليانا اننا مطاردون وانهم سيلقون القبض علينا في كل لحظة، ولكننا جازفنا

## خبر عار عن الصحة

خبراً هذا نصه: «عرضت على محكمة صلح يافا يوم امس القضية المرفوعة من النيابة.. ولكن هذا لم يمنع الجريدة من وضع العنوان الآتي: «القضية التي رفعتها المستند روت على العمال» فوق هذا الخبر ذاته الى هذا المديبلع استخفاف الجريدة المذكورة بقارئها بحيث لا تتورع عن نشر مثل هذا التناقض بين العنوان والخبر نفسه ١٩

## الديموقراطية الحققة

الديموقراطية نوعان: كاذبة وصحيحة. فالديموقراطية الكاذبة تقول: «اني مساو لك». اما الديموقراطية الصحيحة فتقول: «انك مساو لي».



ثلاثة من المرحي الذين اعيدوا الى بريطانيا في الالام الاولى للزحف على فرنسا



## من مناظر نورمانديا حيث تدور المعارك الدموية



مزرعة في إحدى قرى نورمانديا.

## الجنرال برادلي

قائد القوى الاميركية في فرنسا

عريض المنكبين له عضلات مفتولة تشبه عضلات ابطال للصارعة .

الى جانب هذا فالجنرال برادلي لطيف للمشرع يحب الاختلاط بالناس والتقرب منهم . وهو عذب بارع يتجلى في احاديثه منطق سليم متين يدل على سعة اطلاع وتفكير رزين في شتى الشؤون التي لا مساس لها بنطاق مهنته .

اما طريقته في القيادة فبنية على اساس التعمق في درس الخطط ودقسة الامعان والتزوي في وضعها . وهو اذا ما حاول رسم خطة عاجلها كما يعالج مسألة حساسة ، فيسقى الساعات المطولة منهكما في درس الخرائط والتقارير . ولكنه متى اتخذ قرارا ووطد النية على تنفيذه فلا ينيه عن ذلك امر .

والخطط التي يضعها هي عادة نتيجة دراسة عميقة وتفكير جدي متواصل ، وفحص شخصي للمواقع والاماكن ، وامعان في الخرائط والتقارير التي تقدمها له ادارة الجاسوسية عن حركات جيش الاعداء . ومن عاداته ان يركب سيارة «جيب» بصحبة ياوره ويذهب الى الجبهة ، وهناك يتمن في مواقع العدو دون ان يبالي بالخطر الذي يحيط به . وللجنرال برادلي ذاكرة قوية عجيبة تمكنه من استعراض الموقف الحربي استعراضا شاملا ، واتخاذ قرارات سريعة خاطفة عند اللزوم تثير اعجاب الاميركيين والبريطانيين معا .

وفي اثناء المعارك يظل الجنرال برادلي على اتصال وثيق برجاله . ويرى ان في معارك تونس وصقلية كان يزور جميع فرقته كل يوم لتفقد شؤونها ومراقبة اعمالها . ومن عاداته تعيين مركز القيادة على مقربة من مواقع العدو .

ان الانتصار في تونس اظهر ان الجنرال برادلي ، عدا كونه قائدا مبرزا في الفنون الحربية واساليبها ، زعيم موهوب يعرف كيف يجتذب قلوب الذين تحت امرته ويكتسب ثقتهم . فهو تلميذ قيادة الطابور الثاني في نيسان ١٩٤٣ ، فافلح في الصاق طابره الخاص على جنود هذا الطابور ، ونفخ فيهم روحا عسكرية لم يمهدها من قبل .

وفي الفترة التي سبقت افتتاح الجبهة

الافتتاحات جنرال امير برادلي يقف الآن على رأس القوات الاميركية الزاحفة على فرنسا ، اي انه يقود ذلك الجيش الذي عهد اليه تحرير اوربا وتجميع انهار النازية . وماضي الجنرال برادلي العسكري ، ولا سيما ما قام به في هذه الحرب في تونس وصقلية ، لبرهان قاطع على انه من اقدر القواد في الجيش الاميري .

يطلق على الجنرال برادلي لقب «جنرال جيش للشاة» . وهذا ليس مجرد لقب ، اذ ان الجنرال يثق ثقة تامة بقدرته جيش للشاة ويدافع عنه امام جميع الخيلاء المحدثين . وهو لا يزال يصرح بأنه رغم كون القوى الجوية والآلات المصفحة تلعب دورا هاما في المعارك ، «فجيش للشاة هو الذي يجابه العدو وجهًا لوجه ويبيده» . وتشاء الظروف ان يقف برادلي على رأس جيش تقسم فرق للشاة بالدور الرئيسي الهام فيه نظرا لماهية دفاع العدو .

والجنرال برادلي يحيا حياة بسيطة هادئة ، وهو مولع بلعب البريدج والقيام بالتمهات الطويلة في كل يوم احد . ومن المشهور عنه مهارته في الصيد وشق ضروب الرياضة واهتمامه لعبة التولف . كذلك يحب التلهي بحل مسائل رياضية معقدة في اوقات الفراغ .

وما يتمتع به الجنرال برادلي من مائة البنية وقوة العضلات ، يمكنه من قيادة معارك على وتيرة كانت تهدد قوى غيره بظرف بضعة اسابيع . فهو ذوقا تزيده عن ١٨٠ مترا ، وزنته ٩٥ كيلو ، ومع انه ناهز ال ٥١ فلا يزال يسو اصغر من سنه الحقيقية بخمسة عشر عاما . وهو



الجنرال - برادلي

## في ميادين الحرب والسياسة

## من تدوت مهزات

ان حالة المانيا اليائسة قد أصبحت واضحة تمام الوضوح . ذلك لان جل ما كان يخيف جميع الالمان ، وبالاخص هتلر هو ان يضطروا الى الحاربة في جبهتين ، وها قد تحقق خوفهم الآن بصورة مكبرة هائلة : ان المانيا تهاجم الآن من ثلاث جهات في آن واحد وليس من جهتين فقط . فاروس يقتربون بسرعة مذهشة من حدود المانيا نفسها من الشرق ، في حين يتقدم الالمان امام جيوش الحلفاء في الجنوب اي في جبهة ايطاليا ، ويواجهون في الغرب ايضا . واكثر دليل على حالة المانيا اليائسة ان خلال شهر واحد قتل او اسر ٢٧ من الجزالات الالمان . وما لا شك فيه ان هذا يدل على كل شيء آخر على يأس القواد الالمان من نتيجة الحرب . اضف الى ذلك وقوع ١٠٠٠٠٠٠ جندي للاماني في اسر الروس ، ثم فصل القائد الايطالي في الغرب فون رونشتين عن منصبه ١١ ان هذا القائد يعد من اكبر القواد الالمانيين للماضين ويطن للمقبوت العسكريون ان السبب المباشر لفصله هو خوف هتلر من خيانة القواد الفنيين ، الذين لا ينتمون الى حزبه مباشرة . اما الحالة في الجبهة الروسية فقد أصبحت تهدد المانيا مباشرة ، غير

ان هجوم الحلفاء من الغرب يمنع هتلر من ارسال الامدادات من هناك الى الجبهة الشرقية ، اي ان الفوهرر واقع بين نارين ، عدا نار الجنوب الذي تهدده ايضا ...

## القنابل الطائرة

الى الست تشارتل ، في مجلس النواب ، ييناك مسهبا عن تأثير القنابل الطائرة . ولم يحاول رئيس الحكومة التقليل من خطورة هذا السلاح الجديد اذ ان كل قنبلة تنفجر في مدينة لندن للزحمة بالابنية والسكان تقتل بمعدل نفس واحدة وتجرح ٨-١٠ اشخاص هذا في الشهر الاول لاستعمال هذا السلاح اي قبل وصول الخبراء الى ايجاد الوسائل المضادة الفعالة ، غير ان نسبة الضحايا ليست اكبر من النسبة في سنة ١٩٤٠ اي عندما قام الالمان بغاراتهم الجوية العظيمة على لندن ، لا بل انها اقل منها . وبعد ان يتم للحلفاء الاستيلاء على شواطئ اوربا الغربية فيسزل هذا الخطر دفعة واحدة .

ان التاريخ يعيد نفسه : في سنة ١٩١٨ ، اي قبل انهزام المانيا النهائي في الحرب العالمية الاولى ، قام الالمان بهجوم عنيف على باريس فصبوا اليها مدافع هائلة بميدة الرمي ، ووقعت ضحايا كثيرة وتسببت اضرار بليغة ، ولكن مصير الالمان المحتوم لم يتغير

## اليهود في جيوش الامم المتحدة

ولا يقل عنه عدد اليهود في الجيش الروسي . وكالت عدد اليهود في الجيش الفرنسي ، في بدء الحرب ، نحو ٨٠٠٠٠٠ . يضاف الى هذا الجنود اليهود في الجيش البولوني (في سنة ١٩٣٩ والآت) وفي فلسطين الخ .

نشرت الجريدة الاميركية Trend and Events احصاء عن عدد اليهود الحاربين في جيوش الحلفاء منذ نشوب الحرب الحاضرة . ويبلغ عددهم حسب تلك الجريدة نحو مليون ونصف مليون . هذا عدا اليهود الذين يعملون في الجيوش السرية (جنود الغوريلا) في روسيا وبوغوسلافيا واليونان وفرنسا الخ .

ويستند هذا الاحصاء الى ارقام حكومية رسمية . كان ععدد اليهود في الجيش البريطاني ، على اختلاف اقسامه ، في ايلول ١٩٤٣ نحو ٥٠٠٠٠٠ ، وفي الجيش الكندي ١٢٠٠٠ ، وفي جيوش افريقيا الجنوبية ، واستراليا ونيوزيلاندا ١٢٠٠٠ . اما ععدد اليهود في الجيش الاميركي فهو الآن ٥٠٠٠٠٠٠ ونيف ،

موسكو - سبب منعت الحكومة الروسية الطيار اليهودي م. كاتس لقب «بطل الاتحاد السوفياتي» - وممن ارفع الاقارب في روسيا - تهدرا لبطولته واعترافا بالخدمات الجليلة التي يؤديها لجيش الطيران الروسي الذي يعمل فيه برتبة مايور . وما يروى عنه انه اسقط ست عشرة طائرة ألمانية في إحدى المعارك الجوية دون ان يصاب لا هو ولا طيارته بضرب ، مع انه لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره .

## حق المرأة المصرية في مزاوله المهام

وقال الدكتور بيومي مذكور : ان الدستور لا يمنع المرأة من ان تكون نائبة او شيخة ، وانما قانون الانتخاب هو الذي قال بذلك ... وانت واضع الدستور رفضوا ان ينصوا على حرمان المرأة من الانتخاب ..

ووقف عدو المرأة صلاح الدين الشاذلي بك فقال : فتحتا للبنات الجامعة ليه ؟ علشان حضرتها تعمل عامية ؟ ابدأ

(الثمة في الصفحة ٣)

انتصرت المرأة المصرية في مجلس الشيوخ فقد رفض المجلس للواقعة على رأى لجنة العدل بحرمان المرأة المصرية من ان تكون عامية ، ووقف صليب سامي باشا يدافع عن المرأة ويقول «المطلوب منك ان تقرروا الليلة ما اذا كنا نعيش في مصر ام نعيش في مجاهل افريقيا ، المطلوب منك ان تقرروا اذا كنا نعيش في القوت العشر وفي عصر المدنية والنور والعرفان ام نعيش في عهد الجاهلية والظلام ؟»

## دى غول - روزفلت

يقوم الجنرال دى غول الآن بزيارة عاصمة الولايات المتحدة عاولا التوصل الى اتفاق مع الرئيس روزفلت ونعة دلائل هامة على ان سير المحادثات الى الآن كان مرضيا . ويؤمل ان تكون النتيجة حسنة موفقة ا

## الجزر اليابانية

تقرب مطارات الحلفاء خاصة وقواعد الحلفاء عامة رويدا رويدا من الجزر اليابانية نفسها . وقد قام الطيارون الامريكان يوم الخميس الماضى بهجوم كبير على مراكز الاسطول والصناعة في احدى جزر اليابان . وما من شك في ان هذه الهجمات شتزداد قوة وعنفقا في المستقبل القريب ، لان الانتاج الحربي والتجنيد في الولايات المتحدة قد بلغا درجة ، تستطيع القيادة الاميركية معها توسيع العمليات الحربية توسيعا عظيما في الشرق الاقصى دون ان يمس ذلك الاعمال الحربية في اوربا اي ضد التازييف .

...



شارع في مدينة ليزه في فرنسا



## ما هو صندوق التوفير؟

هو مؤسسة ينشئها العمال والمستخدمون في محل عمل واحد وغايتها الوحيدة توفير المال لكل من هؤلاء العمال والمستخدمين، حتى اذا ما شاخوا وعجزوا عن العمل وجدوا في هذا الصندوق مبلغاً من المال يعينهم على العيشة في سن الشيخوخة والعجز. اذن فهذا الصندوق هو شبه مؤسسة لتأمين بدل التقاعد للعمال والمستخدمين، في حال عدم وجود مؤسسات وقوانين حكومية تؤمن للسكان معيشتهم في احوال كهذه.

## ادارة الصندوق:

ينشأ الصندوق الاحتياطي عادة كجمعية تعاونية مسجلة لدى سجل الشركات والجمعيات التعاونية تقوم لجنة العمال والمستخدمين بموافقة صاحب العمل وباستشارة الخبراء الاهلين والحكوميين، بوضع انظمة هذا الصندوق ثم تقديمها للاجتماع العام الذي يحضره العمال والمستخدمون، لتقديمها وتعديلها والتصديق عليها. وفي هذا الاجتماع العام ينتخب العمال والمستخدمون من بينهم مجلساً استشارياً للإشراف على ادارة الصندوق كما ينتخبون لجنة لمراقبة سير اعماله والسير

على حسن ادارته. اما المجلس الاستشاري فينتخب من بين اعضائه هيئة ادارية لادارة اعمال الصندوق واستلام اموال الصندوق واستثمارها وادارة حسابات كل عامل او مستخدم من اعضائه. ويحق لصاحب العمل ان يعين شخصاً في هذه الهيئة الادارية ليكون رقيباً من قبله على اعمال الصندوق.

وقد جاء في احدي نشرات دائرة شئون العمل الحكومية ذكر محاسن صندوق التوفير وصفاته تقتطف منها ما يلي: من نعم الشباب العديدة ان يظهر للانسان في عهد شبابه ان الشيخوخة بعيدة الحلول. ولهذا نرى الشبان العزب وحتى للتزوجين منهم لا يعمرون الانتباه الكافي للمسئولية العائلية المتيدة للقاتل على عاتقهم. ومما طال الامر فالمرء سرعان ما يدرك ان الشيخوخة ستدركه لا محالة، وعند ذلك تتحقق لديه ضرورة الاخذ بالحيلولة للمستقبل لاعالة نفسه بعد تخليه عن الكسب وضرورة الادخار للامام المقبلة. ولا بد لكل عامل او عاملة ان يدرك عاجلاً ام آجلاً بوجود الاخطار التي كثيراً ما تسبب المعاهات او الموت قبل الاوان. فهذه امور جليلة واضحة تكفي لاقناع كل عامل بضرورة التوفير للنظم ولكن مهمة ذلك التوفير ليست بالامر السهل على كل عائلة على افراد بسبب ما تحتاج اليه تلك العائلة من امور ماسة. وبالفعل يصعب القيام بتوفير شيء كاف بدون تدابير ملائمة فعالة تقسم بها الدولة او الجماعات او اصحاب الاعمال او مؤسسات العمال.

تقوم الحكومات في عدد من البلاد بادارة الاموال الوفرة لغايات التأمين الاجتماعي وتوزيع الانتفاع، كمعاشات التقاعد مثلاً او منح مالية في حالات الموت او الامراض الممعدة، وتدعمها مالياً ادارة خزنتها. ويشمل ذلك رسوم اشتراكات التأمين التي تجبى من الاهلين. اما فلسطين فلا يوجد فيها تأمين اجتماعي حكومي وعليه فان مهمة القيام بالتأمين لا يام الشيخوخة تقع على عاتق ارباب المصالح والعمال انفسهم. وحتى يتسنى لهم ذلك يجب على الفريقين دفع رسوم الاشتراك بانتظام، ولا يطلب من العامل دفع اي شيء معين من جيبه الخاص ولذلك فهو لا يشعر بخمس مبلغ زهيد من اجوره. والفائدة العظيمة التي يجنيها العامل من التوفير للنظم المشترك هي الفرصة للاستثمار الصائب الصحيح الذي لا يضمن

سلامة الاموال الوفرة فقط بل يزيد قيمتها بسبب الفائدة والمزايا التي تنتج عن الاستثمار.

ويجب على مؤسسي صناديق التوفير ان يستحصلوا على ارشاد الخبراء عن الوضع القانوني للصندوق وكيفية استثمار الاموال. اما الاشخاص للوكل اليهم ادارة المال فيديرون بين ايديهم ثمار سنين طويلة من وفرة المال وعائلاتهم، وان التهاوت بادارتها يكون غالباً مصيبة عظيمة لمستقبل العمال وعائلاتهم.

## نوع الانتفاع

ومع ان الغرض الاساسي من تأسيس صناديق التوفير هو جمع المال لدفع اعانة مالية عند التقاعد عن العمل، وذلك اما عن طريق دفع مبلغ معين دفعة واحدة او تقاعد سنوي، غير انه يجب الاحتياط للامور التالية: (اولاً) دفع اعانة مالية كافية لعائلة العامل للتوفيق قبل بلوغ سن التقاعد؛ (ثانياً) دفع اعانة مالية في حالة المرض المتقدم عن العمل.

وهناك امر آخر ربما يسبب التعطيل عن العمل للكسب وهو فقدان القدرة على العمل بسبب اصابة صناعية. اما اخطار الاصابات بفلسطين فيشملها قانون تعويض العمال. ولكن انظمة صناديق عديدة للتوفير تبني منح معينة، علاوة على تلك التي يقرها القانون للعمال الذين يصابون بمعاهات تقدم القدرة على العمل. ويحول العمال مراراً حق الحصول على منح مالية معينة من صناديق التوفير عندما يصممون بعد خدمة مدة طويلة على الانتقال من مكان عملهم الى مكان آخر. ومقادير هذه المنح تكون عادة اقل مما يدفع بظروف أخرى اعتيادية ولهذا تشجع صناديق التوفير الاستمرار على العمل. ويجب ان لا يسمح للعامل في حالة تغير مكان عمله بان يسحب كافة المبلغ الوفرة والمقيدة في حسابه، ومع ذلك فان مبالغ ونسبة الاشتراكات التي يجوز ارجاعها للعامل من صندوق التوفير في حالة انسحابه الاختياري يزدادان بازدياد مدة الخدمة.

## صندوق التوفير الاعتيادي

ان جميع الفوائد المذكورة اعلاه يمكن الحصول عليها عن طريق صناديق التوفير المؤسسة على نظام يدعى «نظام الحساب للتجمع الفردي». فان اسم هذا النوع من صناديق التوفير يدل على ان حساباً خاصاً يحفظ على افراد لكل عضو مشترك بالصندوق. ومقدار المبالغ المستحقة له عند التقاعد تكون بالنسبة الى مجموع دخله طيلة مدة عمله. وعدد كبير من صناديق التوفير في فلسطين تعتمد على «نظام الحساب للتجمع الفردي»، وبعض الصناديق تستعمل جزءاً من التوفير لدفع اقساط التأمين على الحياة والشيخوخة عن الاعضاء المشتركين في الصندوق. وفي حالة التأمين المشترك فان شركات التأمين يمكنها تقديم شروطاً أكثر ملائمة من شروط التأمين الفردي.

## القروض

لتدجرت العادة ان تعطى قروض للاعضاء من حساباتهم الخاصة في صناديق التوفير لاغراض هامة، على ان تسترجع هذه القروض بالتسليم مع فائدة بسيطة وفي الحالات التي تبني بها انظمة صناديق

التوفير دفع قروض للاعضاء، يجب التأكد من ان القروض لا تستعمل لزيادة رواتب العمال على حساب ما وفروه. فاذا حصل هذا فانهم يستهلكون جزءاً من وفرة قبل بلوغ سن التقاعد ويجرمون من فائدة التوفير.

وعليه يجب ان يحدد دفع القروض للاعضاء من صناديق التوفير وحصرها بالشروط التالية:

- (١) تعطى القروض للاغراض التي تعتبر معادلة للتوفير فقط، كبناء بيت للسكن مثلاً او مشتري قطعة ارض او مزرعة.
- (٢) يجب ان لا تزيد قيمة القرض على نصف حساب العضو الخاص.
- (٣) لا يعطى قرض جديد قبل تسديد جميع اقساط القرض الذي قبله. ونفس هذه القيود يجب تطبيقها على صكوك التأمين التي تدفع اقساطها من الصندوق مباشرة. فلا يسمح لاصحاب صكوك التأمين بان يستقروا اموالهم على صكوكهم قبل الحصول على موافقة الهيئة الادارية للصندوق.

## بين عمال السكك الحديدية

نشرت «داير» بتاريخ ١١ الجاري ان ٨ من عمال محطة السكك الحديدية في غزة فصلوا عن عملهم لانهم رفضوا الاشتغال ١٢ ساعة في اليوم بدون اجرة اضافية. وهؤلاء العمال يتناولون اجوراً منخفضة وحالتهم الاقتصادية صعبة جداً. ويقال ان مدير الحركة في منطقة اللد ينوي فرض يوم عمل ١٢ ساعة على عمال المحطات الاخرى مثل تل ابيب وغيرها ايضاً. فإ رأي اللدير العام للسكك الحديدية الفلسطينية في ذلك؟

كلمة «مستحيل» قد زالت من قاموس المسلم الفني (technical science). لو عاد رجل عاش في القرن الماضي الى الحياة في عصرنا لوجد ان حياته حافلة عظمة سحرية. في كل مكان ثأنيه بطننا واختراعاتنا تحول الصحراء الى حدائق غناء. ان في استطاعتنا انشاء مدينة في عدد من السنين يوازي عدد القرون التي استغرقها انشاء مدينة في الماضي. ولم يعد البعد عقبة لأي شيء في عصرنا. فالآلاف من ابناء البشر بدأبون في جميع انحاء الكون على البحث والتفكير، وكل اختراع جديد يصبح بعد لحظة ملك العالم كله. اما نحن الصيونيون فنستعمل جميع الاختراعات الجديدة في انشاء الحياة اليهودية الجديدة بفلسطين.

(من اقوال الدكتور هرصل)



صورة الشاطئ الشمالي لشبه جزيرة شبرونج

## في سبيل التعارف اللغوي الادبي

## مقتطفات بالعبرية والعربية

כאשר ניסר את הסיום הסודיים בספרים בארץ ישראל חזרה לנו השנה לכבוד יום שבתה בן שבע שעות בנסיון למנות האנשים. וכך נלך בכל דבר אשר באותו חרות (הר-ח) האנושי במחקרים. אנו רוצים שהארץ שמחקשים זאת חזרה מופת למדינות אחרות מבחינת המדיניות והחידוש.

(מדינת דמי הרצל - בסוף הפעם שבתה)

عندما ننشئ الحياة اليهودية الجديدة بفلسطين ستكون لنا المرأة على تعيين يوم عمل ذي سبع ساعات كتجربة لصالح الانسانية. وهكذا سنسير في كل شيء آخر بنفس الروح الانسانية التقدمية. نحن نريد ان تكون هذه البلاد للمجددة قدوة للبلاد الاخرى من حيث التجارب والتجديد.

(من اقوال الدكتور هرصل في اواخر القرن الماضي)

## حق المرأة المصرية

(البقية من الصفحة ٢)

الجاهلة... وذكر انه ما من قرية في الصعيد الا وتقتل فيها فتاة على الاقل في كل عام. برغم محافظة الصمعية على التقاليد...

ودافع صري ابو عم باشا عن المرأة دفاعاً قوياً وقال: هل يمكن من مثل هذا العالم الذي جندت ثلث نساءه ان يرتفع صوت واحد في مصر يقول ان التجارب دلت على ان المصرية لا تصلح للحياة العامة، وعليها ان تنزوي وراء الحجاب؟

وكان ان قرر المجلس بالاجماع ان يكون من حق الفتاة المصرية ان تكون عامية..

(عن الاثنين)

اضطرت معها السلطات الى تشديد رقابة الشرطة العسكرية. وفي المدن الكبيرة توجد اليوم وكالات خاصة تقدم للفارين من الجندية ثياباً وشهادات مزيفة وتذاكر سفر الخ. وكثيرون من هؤلاء الفارين ينضمون الى العصابات السرية..

## والمدينون ايضا

والغريب في الامر ان اختفاء السكان للمدينين في المانيا اخذ يزداد ايضاً في الآونة الاخيرة. ويقلب على الظن ان هؤلاء يهربون من وجه القضاة. ولا يعرف احد اين يصير الفارون وكيف يفعلون في التخلص من اعين الرقابة. على كل يقدر عدد الفارين بمائة ألف شخص. ومنذ الفجرات الشديدة على المانيا يزداد هذا العدد باطراد.

## جنود المان يختفون

الآن، في السنة الخامسة للحرب، اصدرت السلطات العسكرية الالمانية امرأ يقضي بان تحمل جميع تذاكر هوية الجنود حاملة صور اصحابها. ترى ما الذي حمل السلطات على اتخاذ هذا القرار الذي معناه ايجاد عشرة ملايين صورة حالياً؟

ان اللاتع الوحيد لهذا التدبير كون عدد كبير من الجنود الالمان يستعمل تذاكر هوية مزيفة للهروب من الخدمة العسكرية. وهذه قطعة من جريدة سويسرية هامة تلقي نوراً على هذه المسألة:

«ان عدد الجنود الالمان الذين لا يودون الى الجبهة بعد انقضاء عطلتهم كثر في الاسابيع الاخيرة الى درجة



من مدينة كان المحررة





شارع في بلدة إيزني بعد استيلاء الحلفاء عليها

الضابط البروسي الذي امسكها بذراعيها وقالت له :

— اكتب كيف حدث الامر وخبر اهله اني انا الذي فعلت هذا: فيكتوريا سيمون سوفاج ! لا تنس ! اصدر الضابط امرًا بالامانة، فقبض عليها للحال واوقفت ازاء جدار بيتها المحترق. ثم انتصب اثنا عشر جنديًا على بعد عشرين مترًا منها. اما هي فلم تتحرك: انها ادركت ما يراد منها وانتظرت.

صدر الامر الثاني وبسرعة البرق دوى القضاة بطاقات متتالية. وسمع صوت طلقة وحيدة خفيفة اعقت الطلقات الاولى.

هوت المعجوز الى الارض كأن رجلها بترتا وهي ممسكة بيدها التحرير للطنخ بالدم ...

...

لم يصدق احد قولها اذ ظنوا ان الكارثة ذهبت بعقلها. ولكنها اخذت تروي للجمهور للنصت ما جرى لها من البدء حتى النهاية، منذ ان تلست الرسالة حتى المصرخات الاخيرة التي صعد بها الجنود الذين احرقوا احياء مع بيتها. ولم يفها ذكر شيء مما قالته وما فعلته.

ولما فرغت من قصتها اخرجت من جيبها ورقتين ووضعت نظاراتها للتمييز بينهما على نور لهيب النار، ثم اشارت الى احدها وقالت :

— هذه الورقة فيها خبر موت فيكتور.

ثم اشارت الى الورقة الثانية وهي تهز برأسها لجهة الاطلال المشتعلة :

— وهذه احوالهم لكي يكتبوا الى اهله.

وقدمت الورقة البيضاء يهدو الى

يساعدونها وكسوا في غرقهم اكداسًا من العشب اليابس بلغت حتى السقف وناموا نومًا هادئًا لذيذًا.

غداة ذلك اليوم لاحظ احد من العمسة سوفاج لا تأكل شيئًا فالتفت اليه واستفسر عن السبب فاجابه بانها تشعر بالام في معدتها. ثم اشعلت النار في اللوقد الاستدفاء، وصعد البروسيون الاربعة الى غرقهم مرتعين السلم للؤدى اليها على عادتهم كل مساء.

انتظرت المعجوز برهة ثم ازالتم السلم وخرجت خلسة لاحضار رزم من القش وملأت للطبخ بها.

كانت تسير حافية فوق الثلج وبختر شديد لكيلا يشعر بها احد. وبين حين وآخر كانت ترهف اذنيها لسموت شخير اربعة الجنود الراقدين. ولما تمت جميع الاستعدادات التفت كومة من القش في النار حتى اذا ما اشتعلت اخذت تدهان فوق سائر الاكوام، ثم غادرت المكان ووقفت قبالة بانتظار ما سيحدث.

وباسرع من لمح البصر سطع داخل البيت نور قسوى وهاج، ولم يلبث سفير النار ان تأجج بصورة هائلة حتى بدا كأنه اتون عظيم يشتعل. ثم صمغ من تحت السطح صراخ شديد اعقبه عويل وصياح مربع من الام والدعر. ولما هوى باب الغرفة العليا اخترقت النار السقف والتمت القش الذي على السطح وتصادعت الى السماء في شبه عمود من نار.

ظلت العمة سوفاج واقفة قبالة بيتها التي غدا طعمة للنيران وقد امسكت بيدها بندقيّة، بندقيّة ابنها، اذ خشيت ان يحاول احد الجنود الحرب. ولكنها لما رأت ان انتهى الكل قدفت ببندقيتها لداخل النار.

خفت الجماهير الى مكان الحريق وكان بين جماعات الفلاحين بعض الجنود البروسيين ايضا. هروا جميعًا الى المكان فالتوا المعجوز جالسة على جذع شجرة وعلى وجهها سياء المدهوء والرضى.

وتقدم ضابط بروسي يحنفق التكلم بالفرنسية كاحد ابنائها وسألها:

— واين الجنود؟

فبسطت ذراعها النحيلة الى حيث كانت نار الحريق تهمد شيئًا فشيئًا، وقالت بصوت عال:

— هناك !

احاق الناس بها وسألها البروسيون؟

— وكيف نشب الحريق؟

— انا اشعلته.

غضبته.

افاقت من ذهولها على صوت لفظ البروسيين المائدين من القرية. فاسرعت الى اخفاء التحرير تحت الفراش ومسحت عينها جيدًا واستقبلتهم بهدوئها العادى دون ان يبدو عليها اي تشير. كان الجنود الاربعة جذلين بهجين اذ احضروا معهم ارنبا جيلًا، سرقوه دون ريب، وقدموه الى المعجوز لتهنئ لهم غداء فاخرًا.

انهمكت المعجوز في اعداد طعام الفطور، ولكن عندما آن اوان ذبح الارنب لم تطاوعها نفسها في اتيان ذلك، مع انه لم يكن اول ارنب تذبحه! وتقدم احد الجنود فقتله بضربة من وراء الاذن.

ولما جلست الى المائدة مع البروسيين لم تستطع تذوق شيء ولم تبذل ولا قطعة من اللحم. اما هم فالتهموا الارنب باكله دون ان ينتبهوا اليها. وكانت هي تتطلع اليهم خلسة واجمة كأنها تكيد شيئًا، ولكن احداً منهم لم يلاحظ شيئًا عليها.

وفجأة قالت لهم :



اطفال فرنسيون يفرجون على جنود الحلفاء للمارين احد شوارع بلدة كارانتان.

— ها قد مضى شهر على مكوثنا معًا، ومع هذا فانا لا اعرف اسماءكم بعد.

لم يفهموا قصدها الا بصعوبة ثم اخذوا يذكرون لها اسماءهم. الا انها لم تكف بهذا بل طلبت اليهم ان يقدموا اسماءهم على ورقة ويضيفوا عناوين عائلاتهم. ثم وضعت نظاراتها على اغصان الطويل وتأملت الخط، وبعدئذ طوت الورقة ووضعتها في جيبها فوق التحرير الذي حمل اليها نبأ موت ابنها.

ولما فرغوا من تناول الطعام قالت لهم :

— الآن سأولى الاهتمام بكم قالت هذا وبدأت تنقل الى غرقهم الكائنة فوق السطح حزما من العشب اليابس. عجب الجنود وسألوها جلية الامر فابانت لهم ان هذا سيزيد الدفء في الغرفة. فاخذوا



جنود اميريون يتجهون الى فلاح فرنسي في احدى القرى المحرقة.

## قصة الاسبوع

# أم تنتقم

فصل من تاريخ الحرب الفرنسية الالمانية عام ١٨٧٠ الكاتب الفرنسي غي دي موباسان

وعلى اكتافهم تشن الحروب ومن صفوفهم تسقط الضحايا الكثيرة الهائلة، ومع هذا ورغم كونهم يقاسون من وبيلات الحرب اكثر من سوام، فهم لا يدركون معنى ذاك الخس الجرحى وتلك الدسائس السياسية التي تنهك قوى الامم للتحاربة الغالبة وللغلبة مما يظرف ستة اشهر.

وكان اذا ما دار الحديث في القرية عن الالمان المقيمين لدى العمة سوفاج قل الناس :

لقد اتسم الحظ للجنود الاربعة اذ وجدوا لهم مأوى مريحًا.

...

ذات صباح بينما كانت المعجوز وحيدة في بيتها ابصرت عن بعد شخصًا يتجه نحو بيتها، ففرت فيه للحال موزع البريد. قدم لها ورقة مطوية فتناولتها ثم اخرجت من العلة النظارات التي كانت تستعملها للخطاطة، وقرأت: «السيدة سوفاج. ان هذه البطاقة تحمل اليك نبأ عزنا. ان ابنك فيكتور قتل يوم امس على اثر قذيفة شطرته الى شطرين. كنت ازاءه اذ كنا نعمل جنبًا الى جنب في الفرقة وقد طلب الي ان ابلك نبأ الصاب في حالة وقوعه. اني اخذت من جيبه ساعته وساحفظ بها لجلها اليك بعد انتهاء الحرب.

واقبلني تحياتي الودية وسلامي سيزار ريو

جندى من الدرجة الثانية في فرقة المشاة الثالثة والثلاثين. كان قد مضى على كتابة الرسالة ثلاثة اسابيع.

لم تجبش بالكاء بل ووقت دون حراك مصعوقة الى درجة لم تشعر معها بأي ألم، وهي تردد لنفسها: «لقد قتل فيكتور». ثم لم تلبث ان صعدت الدموع الى مآقيها واستولى عليها حزن عميق واخذت افكار سوداء قاتلة تنهش احشائها: رياه ! لن تمنحني ابنا الكبير الى الابد ! لقد قتل البروسيون ابنها الوحيد.. ان قذيفة شطرته الى شطرين. يخال اليها انها ترى ذلك الشهيد الهائل: الرأس المتأبل والعينين المحلقين والشمع يعض طرف الشارب الكث على ما اعتاد عليه دائما ساعة

لما اعلنت الحرب انخرط فيكتور سوفاج في سلك الجيش، وكان آتشد في سن الثالثة والثلاثين، وترك امه الارملة وحيدة. ولم يكن الناس ليرثون كثيرا لحال الاربعة المعجوز اذ عرفوا ان لديها قدرا غير يسير من المال.

بقيت اذن وحيدة منعزلة في بيتها المنزوى البعيد عن القرية. الا انها لم تخش الاقامة في هذا المكان النسائي لانها قدت من اصل عائلة سوفاج. كانت عجوزًا طويلة القامة نحيفة، قدامها تضحك، معجمة الوجه، لا يجرؤ احد على مهازلها او التفتكدهمها.

وفي احد الايام جاء البروسيون وفرض على القرويين ايواؤهم كل حسب قدرته وثروته. ولما كانت المعجوز معدودة من الاغنياء، فرض عليها ايواء اربعة منهم. وكان هؤلاء شبانًا لطفاء ودودين رغم كونهم الفاعين المنتصرين. وكانوا اثناء اقامتهم لدى المعجوز يساعدونها ويحاولون تخفيف عبء العمل والتفقات عنها قدر المستطاع. فكانوا ينهضون كل صباح باكراً، وبينما تكون العمة سوفاج منشغلة في اعداد الطعام، يقومون هم بدورهم بتنظيف المطبخ وزجاج التوافذ، وقطع الحطب وتشوير البطاطا او غسل الشاي؛ قصارى القول كانوا يأتون جميع الاعمال المنزلية كأنهم اربعة ابناء بررة عبين لاهم.

اما هي فلم تكن تنقطع عن التفكير بانها ذاك الشاب الطويل الهزيل، ذو العينين السوداوين والشارب الكث الاسود. وكانت يوماً بيوماً تسأل كلام الجنود المقيمين في منزلها: — انظرون اني ذهبت فرقة للمشاة الثالثة والثلاثين؟ ان ابني ملتحق بهذه الفرقة.

فكانوا يجيبونها:

— كلا لسنا نعرف. انا لانعرف شيئًا.

ولكنهم كانوا يرثون لحالتها ويشفقون عليها، اذ انهم هم ايضا تركوا وراهم امهات تحن اليهم؛ ولذا كانوا ينفذون في خدمة المعجوز ومساعدتها. واجبت هي ايضا هؤلاء الاعداء الاربعة؛ ذلك لان القرويين لا يعرفون البعض الوطني: انهم سواد الامة الاعظم

## شذرات

— وكنت على وشك الوقوع في الاسر؟

— صدقت.

— وكنت من آخر المائدين الى اميركا؟

— بالحق نطقت.

اذن — قال الرجل مخاطبًا جمهور الحاضرين — انكم توافقون معي على ان هذا الرجل قد ادى كثيرًا من الاعمال لاجل الوطن وعليه الاستراحة. لنتخب جميعًا اذن مرشحًا آخر.

## للقيام باعمال منزلية

قررت وزارة العمل البريطانية تسريح قسم من النساء اللاتي يعملن في الجهود الحربية المباشر، لكي يستطعن القيام باعمال الخدمة البيتية. ويفرض هذا العمل ايضا على نساء لم يساهمن الى الآن في الجهود الحربية. وقد فرض الاشتغال في اعمال بيتية الى الآن في مؤسسات عامة مختلفة، اما منذ الآن فيفرض العمل في منازل خصوصية ايضا؛ وفي الدرجة الاولى لدى النساء الواضعات اللاتي يحتجن الى مساعدة (في حالة وجود الزوج في مهمة حربية خارج البيت ..) للرضى، والشيوخ، والاطباء الخ ..

المشول: الدكتور شاول هرثيل  
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة  
مال اليهود في فلسطين (חברת שובדים)

مطبعة «احداث» م. م. ض.

تل اييب شارع مقهى اسرائيل ٦



بعض رجال فرقة دبابات روسية